تصدت قوات الشرعية لما يزيد عن 10 صواريخ وحركت 3 ألوية باتجاه الحديدة لتحريرها..

بداية النهاية

الأمناء / رصد

قال مصدر عسكري "أن الجيش الوطني اليمني والتحالف العربي شرعا في التمهيد لعمليات تحرير محافظة الحديدة وموانئها غرب اليمن، عبر استهداف جزر كمران وبيون وخوض معارك في وسط مدينة ميدي شمال الحديدة"

ونقلت صحيفة "الخليج الإماراتية" عن قائد قوات الاحتياط في الجيش اليمني اللواء ركن / سمير الحاج قوله "إن الجيش بإسناد التحالف بدأ عملياً معركة تحرير الحديدة بحراً وبراً".

وأضاف : "إن العمليات التحضيرية بدأت باستهداف جزر كمران وبيون" موضحاً "إن الجيش بدأ عملياته في ميدي، والتحضيرات جارية أيضاً على تخوم مديرية الخوخة التابعة لمحافظة الحديدة جنوباً بعد وصول الألوية المكلفة بعملية التحرير»

وأوضح اللواء الحاج "أن الجيش بدأ عملياته لاستكمال السيطرة على الجزر القريبة من ميناء الحديدة في إطار خطة للاقتراب من موانئ الحديدة والصليف، ورأس عيسى".

وشدد قائلا "أن معركة الحديدة قادمة ولابد من الانتهاء منها سريعاً".

اعتراض أكثر من عشرة صواريخ بالستية

إلى ذلك، اعترضت الدفاعات الجوية التابعة للتحالف العربي أكثر من عشرة صواريخ بالستية أطلقها الانقلابيون تجاه مدينة المخا غرب مدينة تعز وسط اليمن.

وقالت مصادر ميدانية " إن منظومة الدفاع الجوي باتريوت اعترضت صباح أمس السبت الصواريخ التي أطلقتها ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية حاولت استهداف قوات الجيش ومناطق سكنية".

وتعمد ميليشيات الحوثي وصالح على إطلاق الصواريخ البالستية على مواقع تمركز الجيش الوطني ومناطق سكنية في عدد من المحافظات اليمنية، لكن منظومة الدفاع الجوي التي نُصبت في عدد من المحافظات تحول دون تحقيق أهدافها.

تحريك ثلاثة ألوية باتجاه الحديدة

وكشف العميد "عمر جوهر" رئيس أركان المنطقة العسكرية الخامسة "أن الجيش الوطني حرك ثلاثة ألوية متكاملة باتجاه الحديدة، ضمن الخطط المعدة مسبقا لتحرير جميع المدن التي تقع تحت سيطرة الميليشيات".

ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن العميد جوهر قوله "أن هذه الألوية ستلتحق بها ألوية قادمة من مأرب لتقدم الدعم والمساندة لها في توغلها على طول الشريط الساحلي".

وتتكون الثلاثة الألوية من قرابة 10 كتائب وتقدمت في اتجاه الحديدة، من أصل 5 ألوية تشارك في الأعمال القتالية في القطاع الغربي من اليمن، الذي يعد تحولاً ملحوظاً في استراتيجية القوات المسلحة بالتقدم بشكل مباشر وتمشيط الشريط الساحلي.

وقال العميد جوهر : "إن المهام الموكلة لهذه الألوية التقدُّم على طول الساحل لتحرير أبرز المدن، ومنها الحديدة"، موضحاً : " أن تقدم الألوية في اتجاه الحديدة يعد بطيئاً نسبياً لعدة عوامل، في مقدمتها الألغام التي يواجهها الجيش في كثير من الجبهات، التي يتعامل معها بحذر ودقة".

وأضاف : "إن الجيش الوطني وضع خطة عسكرية متكاملة لتنفيذ عملية التقدم نحو الحديدة وتحريرها، وهناك تواصُل مع المنطقة العسكرية الرابعة لفرض السيطرة الكاملة على الساحل الغربي، وهذه الخطط تُنفذ تدريجياً، وستكون بشكل سريع بعد التقدم في جبهة ميدي".

وأوضح أركان المنطقة العسكرية الخامسة "أن الجيش وضع نصب عينه تحرير مدينة الحديدة وميناءها، وذلك بهدف قطع الإمدادات والامتيازات التي كانت الميليشيات تتحصل عليها في وقت سابق، وفي مقدمتها تهريب السلاح وفرْض الجيش نفوذه على هذه المدينة سيسهم وبشكل مباشر في تقهقر الميليشيات بشكل كبير". وفي جبهة ميدي، قال العميد جوهر "أن الجيش الوطني دخل محيط المدينة، ويتقدم بحذر نحو مركز المدينة، مخافةَ تعرُّض وحدات الجيش لهجوم من بقايا الميليشيات، التي لا تشكل خطراً فعلياً على الجيش، وإنما الصعوبات التي تواجه الجيش الوقوع في شرك الألغام".

وأضاف "أن الجيش يقوم بعمليات استطلاع للمدينة، معتمداً في ذلك على عدة وسائل، منها الرادارات أو الكاميرات، وفي بعض الأحيان على عمليات التحري التقليدية، لجمع المعلومات التي تساعد الجيش في التعامل أثناء التقدم، خصوصاً أن ما جمع من معلومات كشف لنا جرم الميليشيات في وضع الألغام وتفخيخ المنازل بشكل عشوائي".

وأشار "أن عمليات التمشيط والمسح للمدينة لن تتجاوز 4 أيام، ستكون المدينة خالية من الألغام، وهذا سيمكن الجيش من فرض سيطرته بشكل كامل وواسع على مدينة ميدي".

مصادر عسكرية: 11 لواء مسنوداً بالتحالف لحسم معركة "الحديدة " قبل شهر رمضان

تحضر قوات الجيش اليمني مسنودة بالمقاومة الشعبية وبالتعاون مع قوات التحالف العربي لدعم الشرعية لعمليات تحرير محافظة

> **مصادر عسكرية: ١١ لواء مسنوداً بالتحالف لحسم معركة (الحديدة) قبل شهر رمضان**

الحديدة وموانئها غرب اليمن.

وتقول مصادر عسكرية في الجيش اليمني أن معركة تحرير الحديدة ستبدأ وتحسم قبل بداية شهر رمضان، من أجل تأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع المناطق المحتاجة في المحافظة والمناطق المجاورة لها، التي بدأت مؤشرات المجاعة تظهر فيها، نتيجة منع الانقلابيين لوصول تلك المساعدات إليها، واستمرارها في نهب واستغلال هذه المناطق الزراعية ومصائد الأسماك.

ونقلت صحيفة "الإمارات اليوم" عن المصادر العسكرية قولها: " أن جميع التجهيزات العسكرية والترتيبات والخطط الخاصة بمعركة تحرير الحديدة واستكمال تحرير الساحل الغربي لليمن استكملت، وفي انتظار قرار بدء المعركة البرية، التي حشدت لها قوات الجيش لواءين من أبناء إقليم تهامة، إلى جانب الألوية المشاركة في جبهات حرض والمخا، والتي تقدر بـ11 لواءً، فضلاً عن مشاركة قوات التحالف العربي من خلال عمليات القصف الجوي وعبر البوارج البحرية والإنزال البحري لقوات خاصة بعمليات اقتحام المدن ".

وأشارت المصادر إلى أن سيناريو تحرير عدن الخاطف قد يطبق في معركة الحديدة، وسيكون أكثر حذراً من تعرض المدنيين في المدينة إلى خسائر، جراء تمترس الميليشيات في الأحياء

> **قائد قوات الاحتياط: الجيش بدأ فعليا الترتيب لمعركة تحرير الحديدة برا وبحرا**

السكنية، واتخاذ المدنيين دروعاً بشرية.

وذكر قائد المقاومة في إقليم تهامة " مهدي جابر الهاتف" في تصريحات صحافية، استكمال مقاومة الإقليم توزيع عناصرها في جبهات متعددة و«حساسة»، لمساندة الجيش والتحالف في معركة تحرير الحديدة، وذلك لإفشال أي تحرك لعناصر الحوثي في مناطق متفرقة من الإقليم.

وأكد "الهاتف" أن تحرير ميناء الحديدة سيقود إلى الوصول مباشرة إلى أبواب صنعاء لتحريرها، كون جماعة الحوثي تعتبر ميناء الحديدة شريانها الرئيس الذي يمدها بالمال والسلاح، وأن هناك استعدادات كبيرة من قبل الجيش ودول التحالف العربي لتحرير إقليم تهامة بالكامل.

وعلى ذات السياق أكد قائد قوات الاحتياط في الجيش اليمني اللواء ركن / سمير الحاج : " إن الجيش بإسناد التحالف بدأ عملياً معركة تحرير الحديدة بحراً وبراً ".

وأوضح أن العمليات التحضيرية بدأت باستهداف جزر كمران وبيون.

وأضاف : «إن الجيش بدأ عملياته في ميدي، والتحضيرات جارية أيضاً على تخوم مديرية الخوخة التابعة لمحافظة الحديدة جنوباً بعد وصول الألوية المكلفة بعملية التحرير»، مشيراً إلى أن : " الجيش بدأ عملياته لاستكمال السيطرة على الجزر القريبة من ميناء الحديدة في إطار خطة للاقتراب من موانئ الحديدة والصليف، ورأس عيسى ".

وشدد على «أن معركة الحديدة قادمة ولابد من الانتهاء منها سريعاً».

وانطلقت عملية الرّمح الذّهبي التي قادتها القوات الحكومية مدعومة من التحالف العربي إلى الأمام بطول السّاحل الغربي لليمن، حيث تحرّكت من مضيق باب المندب إلى وادي الضّباب وعبر مدينة المخا في تعز.

وتعمل قوّات الحكومة حاليًا على السّيطرة على المراكز السّكانية مع الحرص على حماية أجنحتها. ومع استعادة الجزء الأكبر من ساحل تعز، فإنهم حقّقوا هدفهم تقريبًا. وتبتعد القوّات الحكومية الآن فقط بمسافة 80 إلى 90 ميلًا (129 إلى 145 كيلومترًا) جنوب مدينة الحديدة الساحلية، وهي واحدة من المناطق الأكثر أهمية تحت سيطرة الحوثيين.

وكانت القوات الحكومية مسنودة بغطاء من التحالف العربي عملية الرمح الذهبي في الأول من يناير الماضي في الساحل الغربي لليمن.

9 فوائد للقاء مشائخ اليمن

وكتب الكاتب "محمد الصلاحي" بأن لذلك اللقاء 9 فوائد في لقاء ولي ولي العهد بمشايخ القبائل اليمنية، حيث لم يقتصر الجهد السعودي السياسي في التعامل مع الأزمة اليمنيَّة على فتح نوافذ مع الخارج، ومع الجهات والمنظمات الدوليّة، بل نراه يعمل بشكل أكبر في العمق اليمني حيث مركز التأثير الأكبر، ومحور رسم السياسة اليمنية، وتشكيل معالم الدولة.

من أوجُه هذا العمل، لقاء ولي ولي العهد السعودي الأمير "محمد بن سلمان" بكبار مشائخ القبائل اليمنيَّة للتباحث معهم حول مسار الحرب، وتحقيق حسمها.

للقاء أهميَّة كبيرة، وتكمن أولى أهميَّته في كون مستضيف اللقاء هو شخص ولي ولي العهد، رجل العاصفة الأول، وقائد تحالفها، وصاحب كلمتها.

وثاني أهميَّته تكمن في توقيته، ومكمن أهميَّة توقيته بأهميَّة المكان الذي وصلت إليه،

> **٩ فوائد في لقاء ولي ولي العهد بمشايخ القبائل اليمنية**

وتُرابط فيه قوات الشرعية على مشارف صنعاء العاصمة المحتلة.

يحيط بصنعاء سوار جبلي منيع، تسكنه قبائل شديدة البأس، وواسعة النفوذ في التاريخ اليمني السياسي، يُطلق عليها في المصطلح الشعبي «قبائل الطوق»، كونها تُطوِّق صنعاء جغرافيّاً من كل جهاتها، لذا دائماً ما تضع هذه القبائل بصمتها، وتُعطي قبولها وموافقتها لمن يحكم صنعاء، حتى يتحقق له هدفه في استتباب حكمه.

قديماً وحديثاً، تُشكِّل القبيلة محور صناعة الدولة اليمنيَّة. فالجيش يتشكَّل بناءً على ولاءات قبليَّة، والسياسة تخضع لرغبة وسطوة قادة الجيش القبليين، والتجارة تأتي غالباً من تزاوج القبيلة مع العسكرية مع السياسة بحيث تُصبح كل مفاتيح الحياة اليمنية تدور حول «القبيلة» ومنها تخرج.

في سنوات حرب الجمهوريين والملكيين، وصل إلى مسامع الرئيس عبدالله السلال خبرٌ مفاده «أنَّ أمريكا اعترفت بالجمهورية»، فردَّ متهكماً لمن أوصل له الخبر: «قل لي أرحَب اعترفت بالجمهورية أو لا»، ودلالة قوله إن كَسب ولاء القبائل لتثبت الحُكم، أهم من كسب ولاء المواقف الخارجية. وأرحب هي إحدى القبائل المحيطة بصنعاء، وموقفها الحالي في صف الشرعيَّة، وخاضت حروباً كبيرة ضد الحوثيين منذ ما قبل الانقلاب.

لقاء ولي ولي العهد بمشائخ القبائل سيؤتي ثماره، وستقطف الشرعيَّة ثمرته بالتقدُّم نحو صنعاء على نحو أكثر إقبالاً من سابقه. فالقبائل متحفزة كثيراً، زادها اللقاء وما خرج عنه أكثر إقبالاً وتحفزاً.

أهميَّة اللقاء، وتوقيته، وقبل هذا وذاك كلمات ولي ولي العهد المختصرة والمعبِّرة بكل وضوح عن السياسة السعودية تجاه اليمن، كل هذه عوامل سيكون لها أثرها في سرعة الحسم العسكري، وتحقيق هدفه في تحرير صنعاء، وإسقاط مشروع الانقلاب.

تكمن نقطة مُهمَّة في توقيت اللقاء، فكثير من القبائل التي أيَّدت الحوثي في بداية انقلابه، باتت مؤخراً تشكو من تسلُّطه، وتفرُّده، وسوء معاملته لها، مُقابل تمكين الهاشميين كل مكامن السلطة والقوة، وهو ما يعني كسر توازن واستقرار اليمن، الذي اعتمد طويلاً على دعم القبيلة له، إلى جوار تواجد الهاشميين أيضاً. لذا، فكبار هذه القبائل حين ينظرون إلى سوء المُنقلب الذي رافقهم، وقبح التعامل الذي تجرَّعته قبائلهم ممَّن ساندوه في دخول صنعاء، وبالمقابل ينظرون إلى الجانب الآخر، وحجم التعامل الكبير الذي تُوليه قيادة المملكة للقبائل المؤيِّدة للشرعية بوصفها قائدة للتحالف، سيشعرون أن موضعهم يجب أن يكون في صف الشرعيَّة والتحالف، حيث الاستحقاق الوطني، والمكانة المثلى. وهذا ما يعني سحب بساط السيطرة الحوثيَّة على صنعاء، والتعجيل بفتح أبوابها للشرعيَّة.

بداية النهاية

الدور الكبير للمملكة في مساعدة اليمن منذُ بدايات جمهوريتها الأولى بعد الثورة، أكسبها خبرة في التعاطي مع تعقيد السياسة اليمنيَّة، ومع كل منعطف تشهده اليمن، كانت المملكة سبَّاقة في تمهيد صعوبة هذا المنعطف لتخرج منه اليمن سالمة بأقل الخسائر.

هذا الدور، أعطى للمملكة مكانة في القلوب، فبات وُجودها مُرحَّباً به في اليمن، رسمياً وشعبياً. لهذا الكل يُراهن على نجاح العاصفة وتحقيق هدفها، فتكامل جهود المملكة الداعمة عسكريا، وسياسياً، وتنموياً، مع جهود الداخل المُنفِّذة، سيصل إلى نهاية الطريق رافعاً راية النصر، وسيكون لقاء القبائل بولي ولي العهد خطوة بداية للنهاية الفعليَّة للانقلاب، والمسمار الأخير في نعشه.